واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية

إعـــــــداد
د. أنور شحادة نصار
أستاذ أصول التربية المساعد
جامعة القدس المفتوحة –غزة– فلسطين

الملخص:
هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة والتعرف إلى دورها في تعزيز الهوية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (40) فقرة على عينة الدراسة المكونة من (573) طالباً وطالبة من جامعتي الأقصى والأزهر بغزة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2015/2014م.
وقد كشفت النتائج أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسبة مئوية قدرها(88.3%)، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو الفيس بوك، بنسبة مئوية قدرها(75.1%)، ثم شبكة تويتر، بنسبة مئوية قدرها(15%)، تلاها شبكة اليوتيوب، وبنسبة مئوية قدرها(5.2%)، ثم سكاي بي، بنسبة مئوية قدرها(2.9%)، وأخيراً شبكة المدونات، بنسبة مئوية قدرها(1.8%). كانت درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة بدرجة متوسطة بنسبة مئوية قدرها (60.36%).
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح الطلبة مَمن هم في المستوى (الثالث/الرابع)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لصالح متغيرات (النوع، الجامعة). وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، الهوية الثقافية.

Abstract :
The study aimed at recognizing the role of social networks in the promotion of the cultural identity from the point of view of the Palestinian universities students,
The study used the descriptive analytical method. A questionnaire of (40) clause was applied on a sample chosen randomly which consisted of (573) male and female students from Alazhar + Alaqsa universities students in Gaza through the second semester, 2014/2015.

Actually the results showed that the Palestinian students use social networks on a permanent basis with a percentage of (88.3%) , and Facebook is the most used with a percentage of (75.1%), Then Twitter as a percentage of (15%) , and followed by YouTube as a percentage of (5.2%) , and sky and a percentage of (1.8%), finally the Blogs and a percentage of (1.8%).

The results showed that the evaluation of the role of social networks in assessing our cultural identity from the point of view of university students came moderately as percentage of (60.36%).

As The results showed that there is statistically significant differences in the evaluating of the role of the social networks in the promotion of our cultural identity which attributed to academic differences for university students who are on level (III/IV) , and there is no statistically significant differences on in assessing the role of social networks in strengthening cultural identity in favor of variables (sex, University). The study has provided some recommendations

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، نتيجة لما أحدثته تكنولوجيا المعلومات من تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الإنساني الجماهيري، وأخذت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شكلاً آخراً عما كانت عليه قبل ظهور شبكة الإنترنت.

عطفاً على ما سبق فقد تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، وقد سمي هذا النوع من التواصل بين الناس التواصل الاجتماعي الإلكتروني، من حيث سهولة التواصل والتعارف، وتقريب المسافات، وإلغاء الحدود، والمزاوجة بين الثقافات، والتغلب على القيود والأنظمة، التي تفرضها الدول على الكثير من الوسائل التقليدية (هنداوي وكابلي، 2013).

وما يلفت الانتباه إلى ما أتاحته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أدوات عالية التأثير والفاعلية، وصلت إلى درجة الإبهار والجذب لاتجاهات المستفيدين، كما اتصفت بالاستمرارية والابتكار والتحديث، بحيث يصعب على أيٍّ مجتمع العيش بمعزل عن وسائل التكنولوجيا المعاصرة والمستقبلية (بينوم Bynum, 2011)، ومن تلك التكنولوجيا الأجهزة والأدوات الحديثة، والبرمجيات والتطبيقات التكنولوجية، وما ارتبط بها من مبادئ ونظريات، أسهمت في تطوير مجالات العلوم وفروعها.

اتصفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها من أدوات الجيل الثاني من الويب (Web2.0)، والتي تتميز بالعالمية، والمرونة، والخدماتية، والتفاعلية، والمشاركة، وإتاحة المضامين والتطبيقات المفتوحة المصدر والسرعة الفائقة في تبادل المعلومات ما بين المتلقي والمرسل(السيد، 2012). وبالتطور والتحديث من وقت إلى لآخر، وتستخدم كأدوات تواصل ثقافي بين المستخدمين (المشاقبة، والعكور، 2014 ؛ جيف وماتر Griff & Matter, 2013)، ومن الأمثلة على شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي (الهدلق، 2013 ؛ الحلاق، 2012 ؛ العريمية، 2011 ؛ عماشة، 2009 ؛ والبي Alby, 2008 ؛ الخليفة، 2006):

الفيس بوك (Facebook): أداة تقوم بربط الأفراد من خلال الشبكات الاجتماعية، ويسمح لأي شخص التواصل مع الأصدقاء والانضمام إلى المجموعات، وتبادل الرسائل، والصور، فمن خلال المشاركة يشعر الفرد وكأنه جزء من المجتمع، ويوفر له الرسائل البصرية والعمل الجماعي والتدوين المشترك.

التويتر (Twitter): أداة للتواصل الاجتماعي، تقدم خدمة تدوين مصغرة تسمح بإرسال سلسلة متدفقة من الرسائل النصية مكونة من اسم المستخدم الذي أرسل الخبر، والنص والمرفقات الاضافية من علامات ورموز التصفية أو روابط مختصرة لملفات الصور والفيديو وصفحات الاخبار وغيرها من المصادر الموجودة على شبكة الإنترنت، بشرط أن لا يتجاوز طول هذه الحزمة (140) حرفاً كحد أقصى للرسالة الواحدة.

المدونات الإلكترونية (E-Blog): عبارة عن صفحة إلكترونية تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً تصاحبها آلية لأرشفة الملاحظات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحيث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينه في وقت لاحق.

سكايب (Skype): أداة تسمح بعقد المؤتمرات الصوتية مجاناً لأكثر من مئة شخص عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ويمكن إجراء المكالمات الهاتفية من جهاز كمبيوتر واحد إلى آخر، ليس فقط يمكن للمستخدمين التحدث مع الناس من الكمبيوتر إلى جهاز كمبيوتر، ولكن أيضاً من جهاز كمبيوتر إلى الهاتف المحمول.

اليوتيوب (YouTube): ويعد أكبر موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وهو واحد من أسرع المواقع تطوراً على شبكة الإنترنت وأكثرها إنتشاراً.

الويكي (Wikis): وهي عبارة عن برنامج يساعد على الكتابة بشكل جماعي، ويمكن لأي شخص تعديل المحتوى والصفحات والإضافة إليها بسهولة وبدون قيود، كما تقوم

الويكي بإشراك الأفراد في تحديث الصفحات بطريقة تعاونية منتظمة، وإنشاء روابط بين الصفحات.

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص تجعل منها وسيطاً فعالاً ومنها، أنها تعتمد على التدوين بحيث يتحكم المستخدم في موقعه الشخصي، وأن لديها القدرة على تكوين العلاقات، ونشر المحتوى بأكثر من شكل مثل: الصور والفيديو، والتدوين والتعليقات، كما أنها تحدد مكان المحتوى وتجميعه بما يلبي حاجات المشتركين، وأنها تبني تطبيقات افتراضية بمميزات حديثة تتمثل في صغر الحجم، وسرعة النشر، وتقلل من الطابع الرسمي والقيود المفروضة على الحوارات والمناقشات التي تتم، وتدعم المشاركة والتداول الإلكتروني للمعلومات مع الأقران. (سكر، 2011؛ وعماشة، 2009؛ وكرومد وكريشنامورثي Cormode & Krishnamurthy, 2008)

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي منصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة بخصائصها، وميزاتها المتنوعة، حيث أمكن توظيفها في شتى المجالات الثقافية، والسياسية، والإعلامية، والتعليمية، والاقتصادية وأصبحت من الأولويات لدى الأفراد. وتتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وفقاً لهدف الفرد أو الجماعة أو المؤسسة (تشاتي وآخرون Chatti et.al, 2007).

ومن الملاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي تهتم كثيراً بالتكامل، والمزج، والاقتران فيما بينها، من خلالها تبادل المعلومات بين الأفراد، ومشاركتهم تدويناتهم، والتفاعل معهم، وبذلك فقد بدأت الخدمات التي تقدمها تلك الأدوات تقترب من الشباب بشكل كبير إلى درجة الذهاب إليه، وحثه على المشاركة.

ومن اللافت للانتباه التزايد المستمر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات لإجراء الحوارات والتفاعلات الإلكترونية بين الشباب، والتي تمثل حلقة وصل بينهم (عبد الجليل، 2012)، وكذلك الاقبال الكبير في إنشاء حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني في مختلف الأعمار؛

وحسب نتائج دراسة (بربخ، 2015) فإن غالبية الشباب الفلسطيني تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 78.66%، وجاءت شبكة الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 96.34%، من من الفئة العمرية 15-35 سنة، مما يشير إلى توليد وإنتاج الملايين من الاستجابات والتفاعلات بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً (الشرنوبي، 2013).

وقد أشار سيمبسون (Simpson,2005) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة تتيح للشباب مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي من خلال ما توفره من

المحادثات، والحوارات، والنقاشات، وتبادل المعلومات والمعارف، والأفكار، والآراء، والاطلاع على مجريات الأحداث، وإرسال الأسئلة وتلقي الاستجابات.

وأكد وانج (Wang, 2003) على أن الجلوس لساعات أمام شبكات التواصل الاجتماعي، وإدمان عملية التواصل والتعرض لها بصورة دائمة، هو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت، حيث يمكن من خلالها أن تتخطى الحدود الدينية والثقافية، والاجتماعية، والتعبير عن أبرز القضايا التي تهم الشباب وفي مقدمتها التبادل الثقافي.

لقد شجعت شبكات التواصل الاجتماعي متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتعرف إلى ثقافات المجتمعات المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في معرفة مكونات وعناصر الهوية الثقافية للأفراد، ووسيلة للالتحام وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر(عبد الجليل، 2012). إلا أنها بذلك وعلى الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الثقافية والنفسية التي قد تحدثها(الشايح،2013).

وقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الكثير من الجوانب الثقافية، حيث كشفت دراسة عابد (2014) عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية، أما دراسة منصور(2011)، فقد أكدت إسهام شبكات التواصل الاجتماعي وأبرزها الفيس بوك بدور رئيسي في التعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة والتعبئة الأيديولوجية، وبينت دراسة العوضي، وشبيطة (2014) تأثير شبكة التواصل الاجتماعي في اتاحة فرص الحوار والرأي والتعبير ومدى التبادل الثقافي التي من الممكن أن توفرها تلك الوسائط، كما وأشارت حافظ (2011) أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وفي جانب آخر توصلت دراسة حمودة (2013) إلى الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا الاجتماعية، وكشفت دراسة خلوف (2006) أن هناك ارتفاعًا في ثقة الصفوة الفلسطينية بالشبكات الإلكترونية، بالإضافة إلى اعتمادهم عليها بشكل أساس كمصدر للمعلومات.

وقد أشارت دراسة العنيزي، والمجادي (2013)، ودراسة معتوق(2013)، ودراسة جلال(2012)، إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في بث الثقافة العامة التي يراد لها أن ترسخ وُتعمق لدى الأفراد، وإن واجه أولئك الباحثون

صعوبة في تحديد الحجم النسبي الذي يمكن أن تؤديه تلك الشبكات في هذا تكوين الثقافة.

ولأن لكل مجتمع ثقافته التي تشكل في جملتها الهوية الثقافية لهذا المجتمع، تبعاً لاختلاف العناصر والمكونات، ولأن هويتنا الثقافية الفلسطينية غنية وحية، فهي هوية ثقافية تكاملت فيها عناصرها الأساسية الأربعة بمكوناتها الحيوية: (اللغة، والمعتقدات، والقيم، والمعرفة)، ولأن المحافظة عليها أمر ضروري - لا سيما أن المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال- وخاصة فيما تواجهه الهوية الثقافية الفلسطينية اليوم من نزعات التعصب، والعنف نتيجة لحالة الانقسام الفلسطيني، وحيث أن التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي يأتي من هوية ثقافة المشتركين، فأصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور ثقافي كبير، بما توفره لطلبة الجامعات -من الفئات المهمة في المجتمع، وهم أداة التغيير والبناء والتطور، والأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي- من إثارة فكرية، والشعور بالانبهار أمام هوية ثقافات مغايرة تقدمها تلك الشبكات، وما قد يصاحبها من حماس وفاعلية، وجاذبية لهم للاكتساب من هوية تلك الثقافات، من هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم دور شبكات التواصل الإلكتروني في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

يشير الأدب التربوي إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في توفير فرص إجراء المحادثات والحوارات الثقافية الإلكترونية، من خلال تبادل المعلومات والمعارف والآراء الثقافية المختلفة، وفي التواصل بين مختلف المشاركين من كافة أنحاء العالم (Bravo et.al, 2010)، ونظراً للإقبال المتزايد والاهتمام اللافت لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات- حيث الطلبة في هذه المرحلة أكثر نضجاً وتحمل للمسئولية من أقرانهم في مرحلة قبل الجامعة- مما يلزم التربويين تقييم دور هذه الشبكات ومدى جدواها في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والبحث في كيفية الإفادة منها في تعزيز مسؤولياتهم نحو ثقافة المجتمع الفلسطيني عبر تاريخه.

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي وجد الباحث نقص في الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية وتعزيز هويتنا الثقافية الفلسطينية. من هنا تمثلت مشكلة الدراسة في وجود حاجة لإجراء دراسة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية.

أسئلة الدراسة:

ما واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية؟

ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي)؟

فروض الدراسة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول/ثاني، ثالث/ رابع).

أهداف الدراسة:

التعرف إلى مدى استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي.

التعرف إلى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

التعرف إلى درجة تقدير طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية.

الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية التي تعتبر أحد ملامح الوطن، حيث بيان أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبة كليات التربية، وهذه الشريحة هم معلمي المستقبل ويكونوا البوابة الأولى التي يتلقى من خلالها الطلبة مستقبلاً قيمهم ونسقهم الثقافية بعد الأسرة. وتبرز أهمية الدراسة من خلال:

قد تساعد الباحثين والتربويين في التعرف إلى درجة تقدير طلبة كليات التربية بجامعات غزة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم.

الاهتمام العالمي المتزايد بشبكات التواصل الاجتماعي، وتزايد أعداد مستخدميها وخاصة من كافة الفئات، الأمر الذي يقضي بضرورة وجود دراسة للتعرف إلى آلية فعاليتها كمصدر في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية.

قد تساهم الدراسة في رفع مستوى النشر الإلكتروني للهوية الثقافية الفلسطينية، والاعتزاز بالثقافة الفلسطينية بين طلبة الجامعات الفلسطينية.

لفت نظر المسئولين في الجامعات الفلسطينية إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز هويتنا الثقافية بين طلبة الجامعات الفلسطينية ، في ظل مواجهة تنوع وكثافة الثقافات الوافدة التي تتيحها تلك الشبكات.

الدور المتزايد والمؤثر لشبكات التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تغيرات على المستوى المحلي والدولي وآخرها ثورات الربيع العربي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الموضوعي: التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية.

المؤسساتي: جامعة الأقصى وجامعة الأزهر بغزة.

البشري: طلبة كليات التربية بجامعتي الأقصى والأزهر بغزة.

المكاني: تقتصر الدراسة على جامعات غزة.

الزماني: طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014م.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يلي:

شبكة التواصل الاجتماعي: مجموعة من التطبيقات المرتبطة والمتكاملة مع بعضها البعض عبر الويب**(Web2.0)**، وتوفر النقل الإلكتروني للمعرفة بالهوية الثقافية ونشرها وتبادلها، وتتيح مناقشة المعلومات والآراء والأفكار الثقافية، مما تعزز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات، ومن أمثلتها: الفيس بوك Face book والتويتر Twitter والمدونات Blogs والويكي Wikis واليوتيوب YouTube وبرامج المحادثة مثل Skype.

الهوية الثقافية: ثقافة وطنية عربية تمنح الطلبة الشخصية الديمقراطية المبدعة والمتجددة، تحترم وتصون التعددية الفكرية والسياسية والدينية والجمالية، ومنفتحة على الثقافات الأخرى، وتقف في وجه التسلط والقمع والاستغلال والمحسوبية والفساد، وتعزز النسيج الاجتماعي وتصون التراث والحكاية التاريخية للشعب الفلسطيني، وتنمي المواطنة القائمة على احتضان قيم المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

الطريقة والإجراءات

تمهيداً للوصول إلى النتائج سيتم هنا عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها، ووصفًا لأدواتها وإجراءاتها التِّي تمَّ وفقها تطبيق الدِّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التِّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدِّراسة، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات لتقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى وجامعة الأزهر، والبالغ عددهم (17331) والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعة 2015/2014م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (573) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية في جامعتيّ الأقصى الأزهر، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعة 2015/2014م. والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (النوع، والمستوى الدراسي، والجامعة).

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة

م	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	**النوع**	ذكور	289	%50.4
		إناث	284	%49.5
2	**المستوى الدراسي**	أول / ثاني	262	%45.7
		ثالث / رابع	311	%54.2
3	**الجامعة**	الأزهر	276	%48.1
		الأقصى	297	%51.8
المجموع الكلي			**573**	**%100**

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة، حسب الخطوات التالية:

مراجعة الأدب التربوي الخاص بدور شبكات التواصل الاجتماعي والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة.

تحديد عبارات الأداة الخاصة بالتعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لتحقيق أهداف الدراسة.

صياغة عدداً من العبارات الخاصة بالتعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية على أداة الدراسة بلغ عدد العبارات (46) عبارة.

التقديرات المستخدمة في الأداة:

استخدام الباحث التدرج الخماسي لتقديرات تكرارات استجابات عينة الدراسة كالتالي: كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجة، قليلة جداً (1) درجة، فإنه عادة ما تدخل القيم(النسبة المئوية) كما في الجدول التالي:

جدول (2): مقياس ليكرت والمحك المعتمد

مستوى الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الوسط الحسابي (طول الخلية)	أكبر من 4.2-5	أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 1-1.8
النسبة المئوية	أكبر من %84-%100	أكبر من %68-%84	أكبر من %52-%68	أكبر من %36-%52	أكبر من %20-%36

صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة ، ولديهم اهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي، وقد طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صلاحية الأداة للهدف الذي وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات لكل مجال، ومدى الدقة العلمية واللغوية، واقتراح ما يرونه مناسباً.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم إضافة بعض العبارات، ودمج البعض الآخر، وحذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، وقد تكونت الأداة بعد إجراء التعديلات من (40) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (3): يبين معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.485	0.000	21	0.584	0.001
2	0.518	0.000	22	0.490	0.004
3	0.478	0.000	23	0.541	0.002
4	0.444	0.005	24	0.412	0.024
5	0.644	0.000	25	0.583	0.000
6	0.513	0.004	26	0.605	0.014

7	0.570	0.000	27	0.435	0.016
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.613	0.000	28	0.481	0.000
9	0.398	0.029	29	0.634	0.001
10	0.583	0.000	30	0.620	0.000
11	0.489	0.000	31	0.504	0.000
12	0.518	0.000	32	0.547	0.000
13	0.403	0.027	33	0.489	0.000
14	0.518	0.003	34	0.518	0.000
15	0.435	0.016	35	0.505	0.020
16	0.526	0.003	36	0.540	0.026
17	0.722	0.000	37	0.654	0.001
18	0.610	0.000	38	0.570	0.000
19	0.504	0.000	39	0.613	0.000
20	0.408	0.000	40	0.496	0.000

يبين جدول (3) أن جميع عبارات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الفعلية، ولقد تم التأكد من ثبات الاستبانة، كما يلي:

التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب الارتباط بين النصفين، وبلغ (0.773)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.872).

طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الإستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ " تعتمد طريقة ألفا كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من عبارة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للعبارات مفردة، وهذه الطريقة تسمى (معامل ألفا كرونباخ alpha Cronbach coefficient) وهذه

الطريقة تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الإستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه، وحصل معامل ألفا كرونباخ على (0.83).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لواقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) :التكرارات والنسب المئوية لواقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	507	%88.4
أحياناً	57	%9.8
لا	9	%1.9
المجموع	**573**	**%100**

يبين جدول (4) أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم بنسبة مئوية قدرها(88.3%)، ويستخدمونها أحياناً بنسبة مئوية قدرها(9.8%)، وهذا مؤشر بأن متوسطات استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، بلغ نسبة مئوية قدرها (98.1%).

ويعزو الباحث ذلك إلى اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لإبقاء طلبة الجامعات على اتصال بما يجري حولهم، وتميزها بسرعة التحديث، ويلي ذلك كونها تتميز بالتعددية، ومنصة تعرض الحوارات والنقاشات وتلبي الاحتياجات للمعلومات الثقافية، وأبداء الرأي والرأي الأخر. الأمر الذي يعني أن طلبة الجامعات يدركون أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي على كافة المستويات الثقافية والشخصية والاجتماعية والسياسية، فيلجئون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم المعرفية وتبادل الفكر الثقافي.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة(بربخ،2015)، ودراسة (العوضي وشبيطة، 2014)، ودراسة (عابد،2014).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف إلى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أبرز شبكات التواصل الاجتماعي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	431	%75.1
تويتر	86	%15.0
يوتيوب	30	%5.2
سكايب	16	%2.9
مدونة	10	%1.8
المجموع	**573**	**%100**

يبين جدول (5) أن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي جاء (الفيس بوك) وبنسبة مئوية قدرها (75.1%) وفي المرتبة الأولى، وهذا قد يعود ذلك إلى ما يوفره الفيس بوك من التفاعل بين الأحداث وبشكل مباشر، وردود الفعل تكون سريعة جداً على الأخبار المرسلة، وتحقيق التواصل والاتصال الفعال، وبالإضافة لأن المتابعة على الفيس بوك يتم فيه مباشرة بالصوت والصورة والتعليق، والإضافة للمشاركات أول بأول، تـلاه تويتر بنسبة مئوية قدرها (15%)، ثم موقع (اليوتيوب) بنسبة مئوية قدرها (5.2%)، ثم سكايب بنسبة مئوية قدرها (2.9%)، وأخيراً المدونة في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية قدرها (1.8%).

الأمر الذي يؤكد إقبال طلبة الجامعات الفلسطينية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف مميزاتها، وهذا يدعو إلى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي لا سيما وأن مثل هذا التنوع بين الشبكات ممكن أن تُستثمر بشكل أكثر فاعلية، وفائدة بين طلبة الجامعات نحو تعزيز هويتنا الثقافية في مواجهة تأثيرات بعض الثقافات الوافدة، من خلال المقالات الإلكترونية، والحوارات النقاشات الإلكترونية التي ممكن أن توجه لتعزيز الانتماء نحو الهوية الثقافية، وكذلك رفع الصور التوثيقية، وتحميل مقاطع الفيديو الثقافية التي تبرز خصوصية الهوية الثقافية الفلسطينية.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة(بربخ،2015)، ودراسة (العوضي وشبيطة، 2014)، ودراسة (عابد،2014)، ودراسة (حمودة،2013).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، للتعرف على الدرجات التقييمية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتقدير والرتبة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير	الرتبة
1	تتمتع بالمصداقية والحيادية في تبادل المعلومات الثقافية.	1.68	33.6	قليلة جداً	36
2	تتفادى أن تكون موطناً للصراع بين الثقافات.	1.5	30.0	قليلة جداً	39
3	تتيح فرص إبداء الرأي حول الأفكار والمعتقدات.	3.16	63.3	متوسطة	18
4	تتيح فرص التفاعل مع بعض القضايا الثقافية.	2.8	56.0	متوسطة	25
5	تتيح الفرص تقديم آراء حول المعلومات حول المكونات الثقافية الفلسطينية.	4.11	82.3	كبيرة	7
6	تعتبر كافية لمواجهة سياسات الاحتلال وغزوه الثقافي.	1.42	28.5	قليلة جداً	40
7	تقدم معلومات عن الثقافة الفلسطينية لا تقدمها وسائل أخرى كالإعلام.	2.47	49.8	قليلة	28
8	تلبي الحاجات الثقافية حول خصوصية المجتمع الفلسطيني.	3.95	79.1	كبيرة	9
9	تتيح فرص الاعلان عن المبادرات والأنشطة الثقافية.	3.09	61.9	متوسطة	19
10	توفر فرص الاطلاع على آراء المثقفين المختلفة.	3.84	76.9	كبيرة	12
11	تسمح بوضع لقطات مصورة عن التراث الثقافي الفلسطيني.	4.23	84.6	كبيرة جداً	3
12	تعزز لغة التسامح بين المواطنين والتأكيد على ديمقراطية الرأي.	1.67	33.5	قليلة جداً	37
13	تتيح حالة تفكير ونقد دائم في الخصوصية الثقافية الفلسطينية.	4.3	86.0	كبيرة جداً	2
14	تمكن من التحشيد والمناصرة لهويتنا الثقافية وعدالة قضيتنا.	3.07	61.5	متوسطة	20
15	توفر فضاءً بديلاً للتعارف والتواصل الثقافي.	4.10	82.1	كبيرة	8

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير	الرتبة
16	تساهم في توسيع دائرة عمل المجموعات الثقافية.	3.27	65.5	متوسطة	16
17	أداة للتعبير عن الحالة الثقافية الفلسطينية الخاصة.	4.32	86.4	كبيرة جداً	1
18	تساهم في طرح مشاركات ثقافية تدعم تعزيز خصوصية المجتمع الفلسطيني.	3.9	78.0	كبيرة	10
19	تتفادى أن تكون خدمة للثقافات الدخيلة.	2.39	47.9	قليلة	27
20	تأثيرها واضح وقوي في بيان ثقافتنا الوطنية.	2.89	57.8	متوسطة	22
21	توفر سبل دعم المثقفين حول قضايا المجتمع.	3.26	65.2	متوسطة	17
22	تتيح فرص الاطلاع على الآراء الثقافية بما يطرحه المشاركين حول ثقافتنا الفلسطينية.	2.25	45.0	قليلة	33
23	تساهم في تعزيز التراث الثقافي الفلسطيني عبر تاريخه.	4.12	82.4	كبيرة	6
24	تزيد من قدرة الطلبة على الاعتزاز بالثقافة الفلسطينية.	4.13	82.7	كبيرة	5
25	تزيد في القدرة على تحليل العناصر الثقافية الفلسطينية والربط فيما بينها.	3.89	77.9	كبيرة	11
26	تتمسك بالثقافة الوطنية الفلسطيني.	3.35	67.0	متوسطة	15
27	توفر سرعة في الحصول على المعلومة الثقافية التي أبحث عنها.	4.17	83.5	كبيرة	4
28	تبتعد عن التمكين لثقافة حزبية معينة في المجتمع الفلسطيني.	2.30	46.1	قليلة	30
29	تروج لتوجهات تجاه ثقافي معين.	3.73	74.7	كبيرة	13
30	تقدم معلومات حول مظاهر التسلط والقمع.	2.28	45.7	قليلة	31
31	تتيح إمكانية توصيل الحقيقة والعدالة الاجتماعية.	1.57	31.5	قليلة جداً	38
32	تتجنب بث الفضائح والأكاذيب والشائعات.	2.47	49.4	قليلة	29
33	تساعد في تكوين وتوجيه رأي عام لوحدة الشعب الفلسطيني.	1.97	39.5	قليلة	34
34	تسهل احتضان القيم والمعتقدات الفلسطينية.	1.13	45.4	قليلة	32

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير	الرتبة
35	تمكن من محاربة الاستغلال والمحسوبية.	1.73	69.2	متوسطة	14
36	تشبع حاجتي للمعلومات الثقافية والميل إليها.	1.40	56.3	متوسطة	24
37	تتيح فرص الحكاية التاريخية للشعب الفلسطيني.	2.71	54.5	متوسطة	26
38	تقدم امكانية التفاعل لتعزيز النسيج الاجتماعي.	2.82	56.4	متوسطة	23
39	تتيح فرص الاشتراك بمجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي السياسي.	3.02	60.4	متوسطة	21
40	تنمية قيم المواطنة.	1.79	35.8	قليلة جداً	35
المجموع			**60.36**	**متوسطة**	

يتبين من جدول (6) أن تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية جاءت بنسبة مئوية قدرها (60.36%)، أي بدرجة متوسطة، وفق درجة تقييم طلبة الجامعات، ومتابعتهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف اهتمام طلبة الجامعات الفلسطينية بإجراء الحوارات والنقاشات المتعلقة بالموضوعات الثقافية، والتعبير عن الآراء الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالنشر الإلكتروني حول ما تتميز به هويتنا الثقافية الفلسطينية، والاهتمام أكثر بالحوارات الاجتماعية والصداقات، وتبادل الصور والمواقف، ونقل الاخبار، الأمر الذي انعكس على ضعف إمكانية تعزيز هويتنا الثقافية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وما يصاحب ذلك من ضعف فرص النشر الإلكتروني وتبادل المعلومات حول الخصوصية الثقافية الفلسطينية النضالية وعمق القضية الفلسطينية بين طلبة الجامعات.

وبالرغم من ذلك فهناك مبادرات فردية بين طلبة الجامعات على شبكات التواصل الاجتماعي ممن لديهم اهتمام بنشر الثقافة الفلسطينية، ولديهم الرغبة والكفاءة اللازمة لتعزيز هويتنا الفلسطينية، والعمل على تزويد المشاركين بمعلومات إضافية حول موضوع ثقافي معين، أو مناقشة فكرة ثقافية، أو الحصول على معارف، أو مشاركة وتبادل ثقافي مع الأخرين في تأصيل هويتنا الثقافية.

ويتضح من جدول (6) حصول العبارة (17) الخاص بأداة للتعبير عن الحالة الثقافية الفلسطينية الخاصة على الرتبة الأولى، وبنسبة مئوية قدرها(86.4%) وبدرجة كبيرة جداً.

ويعزو الباحث ذلك لاهتمام طلبة الجامعات بخصوصية الثقافة الفلسطينية، وكل ما هو متعلق بقضيته الوطنية وعدالتها أمام كافة المشاركين من مختلف العالم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في نفس الوقت الذي تنتشر فيه الكثير من الثقافات الدخيلة والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الثقافة الفلسطينية بشكل مباشر أو غير المباشر. وقد جاء في المرتبة الثانية العبارة (13) المتعلقة بإتاحة حالة تفكير ونقد دائم في الخصوصية الثقافية الفلسطينية، وبنسبة مئوية قدرها(86.0%) بدرجة كبيرة جداً، تلا ذلك العبارة تسمح بوضع لقطات مصورة عن التراث الثقافي الفلسطيني، وبنسبة مئوية قدرها (84.6%) بدرجة كبيرة جداً، ويفسر ذلك في ضوء اهتمام طلبة الجامعات ورغبته بإظهار ونشر الثقافة الفلسطينية، والحديث عنها ومتابعتها، إلا أن طلبة الجامعات الفلسطينية لا يرون في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة لتنمية القيم الوطنية، وتعزيز النسيج الاجتماعي، ومصدر موثق للمعلومات الثقافية، ويؤكد ذلك دراسة(بربخ،2015)، ودراسة (العنيزي، والمجادي،2013)، ودراسة (معتوق،2013)، ودراسة (جلال،2012).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والفروض الخاص به ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحث باختبار الفرضيات التالية:

الفرض الأول:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع.

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (7): نتائج اختبار "T" لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
ذكور	289	74.12	9.91	-1.85	**.074**
إناث	284	72.24	10.27		

يتبين من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≥0.05) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام ومعرفة الذكور والإناث بمكونات وعناصر الهوية الثقافية الفلسطينية، حيث نشئوا طلبة الجامعات الفلسطينية في نفس البيئة الثقافية الفلسطينية، واكتسبوا نفس القيم والعادات وبما تتضمنه ثقافتنا الفلسطينية، بالإضافة إلى أنهم يعيشون نفس الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

الفرض الثاني:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (∝≥0.05) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (8): نتائج اختبار "T" لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
الأزهر	276	78.73	10.19	-.224	**.839**
الأقصى	297	76.57	10.18		

يتبين من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≥0.05) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية تتبنى وتحتضن ثقافتنا الفلسطينية، بل ومن وظائفها ارتباطها بقضايا المجتمع، والمحافظة على ثقافته، واكساب طلبتها الهوية الثقافية الفلسطينية. وتضع نفس الإجراءات والقوانين في تعزيز وتنظيم

الأنشطة الجامعية الداعمة لهويتنا الثقافية، وبالتالي كان كل من جامعتي الأزهر والأقصى تدعم تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى الطلبة.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (∝≥0.05) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول/ ثاني ، ثالث / رابع).

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (9): نتائج اختبار "T" لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
أول / ثاني	276	77.82	9.65	2.61	.839
ثالث / رابع	297	79.76	10.42		

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≥0.05) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول/ ثاني، ثالث/ رابع)، وكانت الفروق لصالح المستوى (ثالث/ رابع)، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعات في هذه المستويات يسهل عليهم إجراء الحوارات، والنقاشات الخاصة بالموضوعات الثقافية، وتبادل المعلومات والمعارف الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن لديهم الوعي بالهوية الثقافية أكثر من أقرانهم في المستوى (أول/ثاني)، كما أن طلبة الجامعات في المستوى (ثالث/ رابع) لهم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بحكم خبرتهم ومعرفتهم واحتكاكهم الثقافي أكثر، وقدرتهم على النقاش وتبادل المعلومات الثقافية عبر المجموعات الإلكترونية التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ممن هم في المستوى (ثالث/ رابع)، لديهم الإعداد الأكاديمي والمعرفي والثقافي أكبر ممن هم في طور المستوى (أول/ثاني).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي:

تشجيع وتوعية طلبة الجامعات الفلسطينية بخصائص شبكة التواصل الاجتماعي نحو استخدامها في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال مشاركتهم بالمناقشات والحوارات الإلكترونية الثقافية، ورفع الفيديوهات والصور الثقافية التي تنمي وتعزز وتؤصل لخصوصية الهوية الفلسطينية.

العمل على رفع مهارة طلبة الجامعات الفلسطينية لتحمل المسؤولية تجاه ثقافتنا الفلسطينية من خلال نشرها عالمياً عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ضرورة تشجيع طلبة الجامعات الفلسطينية على المزيد من الأنشطة الخاصة بهويتنا الثقافية الفلسطينية والتي ممكن أن تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي، والتأكيد على إبراز الهوية الثقافية النضالية عبر تاريخ الشعب الفلسطيني.

عقد دورات تدريبة لطلبة الجامعات الفلسطينية حول كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية، والمحافظة على مكونات عناصر ثقافة المجتمع الفلسطيني. وبيان خطر ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من ثقافات دخيلة وافدة.

تثبيت الثقافة الفلسطينية الكترونية وبيان ما تتميز به من المرونة والإبداع والتعددية شكلاً ومضموناً عبر كافة شبكات التواصل الاجتماعي، وتشكل مرجعاً الكترونياً وأساساً لإبراز مكونات وعناصر هويتنا الثقافية الفلسطينية للعالم.

إجراء دراسة حول اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

دراسة دور شبكة التواصل الاجتماعي في التعبئة الفكرية السياسية لدى الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحوها.

المراجع:

1-بربخ، نضال عبد الله (2015). اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص195.

2-الحلاق، بشير (2012). تويتر 140 حرفاً تُغيّر العالم. "كتاب إلكتروني"، ط2، جميع الحقوق محفوظه للمؤلف، متوافر على:

http://arabtweet.com/twitter_eb_v2.html

3-حافظ، عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.

4-حمودة، أحمد يونس (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

5-جلال، محمد أشرف(2012). دور الشبكات الاجتماعية في تكوين ثقافة الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في " مصر- تونس -ليبيا -سوريا – اليمن "ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر" الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٠ يوليو.

6-الخليفة، هند (2006). توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني. من 2-6 ديسمبر، الرياض.

7-خلوف، محمود (2006). "استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشاعات المتحققة" رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإعلامية في جامعة الدول العربية- معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

8-سكر، رجب (2011). التواصل الاجتماعي: أنواعه – ضوابطه – آثاره – ومعوقاته. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة.

9-السيد، محمد (2012). واقع الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في مجال تكنولوجيا التعليم (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك)، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث- مصر، 209-234.

10-الشايح، حصة وبطيشة مروة (2013). مقترح لتوظيف استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية قائم على واقع استخدامهن لها. مجلة التربية، الأزهر، 2(155)، 617-656.

11-الشرنوبي، هاشم (2013). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية

لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(34)، 114-226.

12–عابد، زهير (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العالم الفلسطيني نحو التعبير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد26، نابلس.

13–عبد الجليل، علي (2012). فاعلية برنامج إلكتروني لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التعليم الصناعي في تنمية بعض مهارات التواصل إلكترونياً والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية. المجلة العلمية، جامعة أسيوط، 28(3)، 1-34.

14–العريمية، بدرية (2011). أدوات التواصل الإلكترونية وتطبيقاتها التربوية. ملحق دورية التطوير التربوي- عُمان، 10(67)، 1-15.

15–عماشة، راغب (2009). تطوير أداء معلمي الحاسب لتصميم التعليم الالكتروني في عصر الويب 2.00، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد 18، مج(1)، 5-39.

16–العنيزي، يوسف والمجادي، حياة (2013). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر) لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات. المجلة العلمية، جامعة أسيوط، 29(2)، 350-396.

17–العوضي، رأفت وشبيطه، مها (2014). تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري، المؤتمر العلمي وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، 24-25 أبريل، جامعة النجاح.

18–المشاقبة، ابتسام والعكور، محمد (2014). فاعلية استخدام الشبكة الإلكترونية في التواصل مع الطلبة في مساق التربية العملية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12(1)، 117-141.

19–معتوق، خالد (2013). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: "دراسة تحليلية". مجلة اعلم، (12)، 162-192.

20–منصور، منال عبده (2011). التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيه.

21–الهدلق، عبد الله (2013). اتجاهات وتصورات طلاب الدراسات العليا حول تطبيقات الويكي في التعليم. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 25(3)، 675- 701.

22-هنداوي، أسامة وكابلي، طلال (2013). دراسة مقارنة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة طيبة نحو استخدام أدوات الويب 2.0 في التعليم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(36)، 39-94.

23-Alby, T. (2008). Web 2.0: Konzepte, Anwendungen, Technologien. **Publisher.** Carl Hanser Verlag München, from: http://www.amazon.de/dp/3446414495/ref=rdr_ext_tmb#reader_3446414495

24-Bravo, E., Enache, M., VFernandez, V. & Simo, p. (2010). An innovative teaching practice based on online channels: A qualitative approach. **World Journal on Educational Technology**, 2(2), 113-123.

25-Bynum S. (2011). Utilizing social media to increase student engagement: A study of kern county public schools. **M.P.A. Thesis**, California State University. From: http://eric.ed.gov/?id=ED526312

26-Chatti, M., Klamma, R., Jarke, M., & Naeve, A. (2007) The web 2.0 driven SECI model based learning process, proc. **IEEE seventh int'l conf**. Advanced learning technologies (ICALT '07), Niigata, Japan, 18-20 July, 780-782.

27-Cormode, G., & Krishnamurthy, B. (2008). Key differences between web 1.0 and web 2.0. **First Monday**, 13(6), 2.

28-Griff, E., & matter, S. (2013). Evaluation of an adaptive online learning system. British **Journal of Educational Technology**, 44(1), 170-176.

29-Simpson؛ J. (2005): Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community، **Computer Assisted Language Learning**، Vol. 18، No. 4، EJ. 721878.

30-Wang؛ et al. (2003): Internet over-user s psychological: Behavior samplings analysis on internet addiction، **Cyber Psychology and Behavior**، Vol. 6، No. 2.